الذي يشرب به المحموم عند شدة العطش ينبغي ان يكون بقدر ما يتجرعه المريض
من غير ان يستنشق الهوي ومن كانت اخلاقه ناقصة النضج او قوته ضعيفة
فاكل الثوم ينفعه فصل اذا فصدت واستفرغت او جذبت الي خلاف الجهة
وبقي الوجع لابثا والشي الموذي راسخا في العضو فمداواته تكون بادوية محللة
علي هذا المثال تداوي الاوجاع الحادثة من ريح نافخة بالمواظبة
عليها بالادوية والاشربه المطلقة والحقن والنطولات والضمادات واحذر ان تكمد قبل
الاستفراغ فانك تجذب الي موضع العلة من الاعضا المجاورة له دما اكثر مما
تحلله ومما جرب ان المحجمه بلا شرط ينفع من سائر الاوجاع الحادثة عن
ريح غليظة نافخة باردة مختنقة في اجسام كثيفة فلا تجد مخلصا لغلظها
وكثافة الاجسام المحيطة بها فصل الكبد والمعدة افرح الاعضا كلها
الي الادوية القابضة العطرة لاجل شرفها وجلالة فعلها والحمي الثانية كل يوم
لا تحدث الا مع علة في المعدة كما ان حمي الربع لا تحدث الا مع علة في الطحال واعلم
ان الغداة تشبه الربيع في الزمان والوقت الذي بعدها يشبه الصيف واخر
النهار يشبه الخريف والليل يشبه الشتا وكما ان احدما تكون الامراض في
الخريف كذلك وتكون كذلك احدما تكون الامراض بالعشا واقل الليل مظنة
الشدايد فصل كان حكماء اليونان اذا اشكل عليهم امر المريض خلوا بينه وبين
الطبيعة وقالوا الطبيعة تعلم مزاج الاعضا وترسل الي كل عضو ما يلايمه
من الغذا واعلم ان كل دوا يراد به الجلا ان حملا علي جسد او سقيا فليكن
فاترا وكل دافع ورادع فليكن باردا وكل محلل او مفتح فليكن سخنا متي
اردت تسخين عضو وجع من خارج البدن او داخله فاستعمل الدواء فاترا
ومتي خشيت غشيا فاسق او دثيك بماء بارد فصل علاج السهر ان تشد
يديه والرجلين في الوقت الذي جرت العادة في النوم فيه وترفع الاصوات
بالحديث الذي يستلذ به حتي [illegible] اذا انتبه استرخا وتعب فحل الطاقة واقطع
الحديث وارفع الصوت وسكن الحركات فانه ينام نوما عرقا فصل
النظر الي الصفرة يجلب الصفرا والنظر الي الحمرة يبرئ صاحب الرعاف وصاحب
نفث الدم ويحرك الدم الي الخروج وكل خلط تريد دفعه الي باطن البدن فتوافقه
رؤيته لكون المخالف يكون ذلك الخلط وكل خلط قصد اخراجه من البدن
تعين علي صاحبه كنظر الي اللون الذي لون ذلك الخلط اذا قطر دهن اللوز
في الانف نوم وكذلك اكل اللوز وخلطه في طعام المريض ينومه فصل
الباذنجان من الاغذية المالوفة التي لا ينبغي ادمانها بسرعه واكله يهيج
المعدة

Copyright © King Saud University